شبكة الألوكة

مخطوطة

# رسالة الرئيس موسى بن ميمون الإسرائيلي إلى القاضي الفاضل في الطب

المؤلف

مجهول

شبكة الألوكة

ف ٥٨ -
مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء لغات ٣٤٩

رسالة الرئيس موسى بن ميمون الإسرائيلي الحبر القاضي الفاضل [ في علم الطب ]

أوله بعد البسملة : قال ورد على المملوك الأوحد موسى بن ميمون الإسرائيلي الأمر العالي المولوي الأفضلي أعلاه الله وأيده على يد رسوله يأمره بذكر تدبير يعتمد عليه في شفاء أمراض حدثت لمولانا ...

وآخره : ... فهذا قدر ما حضر المملوك الأوحد عن ما يحتاج مولانا ... تم المختصر بإعانة الله ...

نسخة بقلم نسخي، قليل النقط، كتبت سنة ٨٢٧ هـ. والنسخة مقابلة ومصححة. وبها آثار رطوبة وأرضة وتقطيع. ضمن مجموعة (الكتاب الثالث) من ورقة ١٣٩ - ١٤٨.

١٠ ورقات ٢٩ سطراً ٢٠×٢٧سم

---

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأحد ٢٧ من رمضان المعظم ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من أكتوبر ١٩٧٤م

ماء العترس مليه أيام متوالية ويوضع في الآلة التي تسمى الأثال وهي قدر علم قيراط وتطين ويوخذ
وصلها بطين الحكمة وتكون القوارة التحتاني مطين بالطين المحرور ويوقد تحته ويوخذ ما صعد منه
ويستعمل فيما ذكرناه بإذن الله تعالى ه تم الدستور البيمارستاني بحمد الله تعالى وعونه
فله الحمد طويلا بكرة وأصيلا فرغ منه بعد صلاة العصر يوم السبت من شهر ربيع عرفنا الله تعالى من بركته
سنة ست وعشرين وثمانمائة من الهجرة النبوية صلوات الله وسلامه على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي
المطهر الزكي
وعلى آله الأكرم
وسلم
تسليما

إذا صحت التقوى أثمر الورع والورع هو ترك
ما لا بأس به خوفا من الوقوع فيما به بأس ه

بلغ مقابلة على نسخة
نسخت من نسخة المصنف
ه

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

## بسلوة في علم الطب رسالة الرئيس موسى بن ميمون الإسرائيلي إلى القاضي الفاضل

لوزير الخلفاء

وهي هذه ه بسم الله الرحمن الرحيم ه وبه نستعين ه قال

على المملوك الأصغر موسى بن ميمون الإسرائيلي ه الأمر العالي المولوي الأفضلي أعلاه الله وأمده على
بأن يتوسل بأمره بذكر تدبير يعتمد عليه في سبب أمراض حدثت لمولانا جعل الله الأسقام محاربة لعدوه
مع أنه يشكو تحجر الطبع ويبسه في أكثر الأوقات حتى أنه لا يكاد يأتي إلا باستدعاء ه ومع أنه يحدث
له كآبة وفكرة رديئة واستيحاش وتوقع أمراض وتخيل ه ومع أنه كثير النهم يحدث هضمه
ضعفا ه فرأى المملوك أنه يضع تدبيرا تاما وأن يضع في هذا التدبير أربعة فصول ه

## الفصل الأول

في تدبير الصحة على العموم في حق الناس كلهم بكلام وجيز ه

## الفصل الثاني

في تدبير المرضى على العموم حيث لا يوجد طبيب أو حيث يوجد طبيب لا يوثق بعلمه ولا عمله ه ه ه ه ه

## الفصل الثالث

في تدبير مولانا على الخصوص بحسب هذه الأعراض التي يشكوها

## الفصل الرابع

تشتمل على فصول تجري مجرى الوصايا نافعة على العموم والخصوص للأصحاء والمرضى في كل زمان وكل مكان ولا يستغنى
على من نظر في هذه المقالة وفي جملة ما ألفناه كون بعض فصول هذه المقالة قد تقدم لما ذكرته في مقالة أخرى
التأمل بما ذكرت فيما ألفت بحسب الطالب الملتمس لا بحسب ما ألف لقصد به تعليم صناعة الطب للناس
كافة والله المسؤول في التوفيق للصواب ه

## الفصل الأول

في تدبير الصحة على العموم في حق الناس كلهم
بكلام وجيز غير مستوفى في هذا الفصل الأخبار بقوانين يسهل حفظها والعمل بها أعظم ما يعتمد في تدبير الصحة
وهي أقاويل جامعة للعلماء والأطباء قول بقراط استدامة الصحة بالتحفظ من الشبع وترك التكاسل
عن الرياضة ه تأمل كيف جمع أبقراط تدبير الصحة كلها وهما ألا يشبع الإنسان ولا يعطل الرياضة وذلك أن
الشبع وهو الأكل حتى تكمل الشهوة ونفع السآمة يوجب امتلاء المعدة عادة الامتلاء وتمددها وكل عضو يتمدد

٣٩

يتمدد بتماله ويضعف قواه ضرورة ولا يهضم المعدة ذلك الطعام هضما جيدا ويعرض
ويحدث الكسل وضعف الحركة وثقل الطعام وخاصة عند كثرة شرب الماء بعد الطعام المشبع
ولا بد ذلك لازم للشبع ضرورة لأن الطبع يستدعي الماء لعموم الطعام كي يخف عن المعدة ولا بد ضرورة
من حدوث أحد أمرين إما حدوث تخمة صعبة ممرضة أو حدوث هضم رديء وأنواع الرداءة
كثيرة جدا بحسب الامتلاء واستعدادات الأعضاء للآفات ومتى انهضم الطعام في المعدة انهضاما
رديا لزم ضرورة أن يكون انهضامه الثاني في الكبد رديا وكذلك انهضامه الثالث في
الأعضاء كلها يكون أرديا ويكون ذلك سببا لجميع أنواع الأمراض على كثرتها ه وكذلك
قال جالينوس هذا النص ه أن من أراد ألا يمرض أصلا فليجعل قصده ألا يحدث له سوء هضم ولا
حركة بعد الطعام ه ومن هذه البلية العظيمة حذر جميع الأطباء من الشبع الزائد وهو أمر
لم يرفع الإنسان يده من الطعام والشهوة بعد باقية للإنسان قبل تمدد ويتحفظ من تمدد المعدة
بالطعام والأطباء كلهم مجمعون أن تناول القليل من الأغذية الرديئة أقل ضررا من تناول الكثير من
الأغذية الجيدة المحمودة لأن الإنسان إذا تناول الأغذية الرديئة ولم يشبع منها تهضم انهضاما
جيدا وتغتذي الأعضاء منها بكل ما ينفع وتقوى القوة الدافعة وتدفع فضلاتها الرديئة ولا يحدث
من ذلك ضرر أصلا أو يحدث ما لا يؤبه إليه ه وأما الشبع المفرط ولو من الخبز
الجيد المحكم الصنعة واللحم المحمود فلا ينهضم انهضاما جيدا بوجه ه وقد ذكر فاعله ذلك
التحفظ منه تعويد الشبع ه ولهذا نهى الأطباء عن أكل الألوان الكثيرة وقد يقتصر الفضلاء
في كل أكلة على لون واحد حتى لا يكثر ما يتناوله ولكي تنتهي الشهوة قبل الشبع وتسلم الغائلة اختلاف
الطعوم لأن الألوان المختلفة تنهضم هضوما مختلفة كل لون بحسب طبيعته ه وأما ما رأى المملوك
الأصغر في تدبير كمية الطعام لمن أراد تدبير الصحة فهو أن يتناول في حين اعتدال الهواء قدرا لا تتمدد معدته
ويثقل عليه ويعسر هضمه ه وأما بيان أن ذلك قدر جيد وذلك لا يجشي جشا فاسدا ولا يعطش بعد
ثلاث ساعات وفي الطبع بعد لا متصلا مائلا إلى اليبس قليلا فإذا صح ذلك كان قدر أحد أبدانهم عليه
أخرى وكلما سخن الهواء نقص من مقدار الطعام لأن الهضوم في الصيف ضعيفة لتحلل الحرارة الغريزية
وكلما برد الهواء زاد المقدار في الطعام لأن الهضوم في الشتاء قوية لتوفر الحرارة الغريزية في الجوف لانسداد
المسام ولا ينبغي للشبع المفرط ه قال المملوك الأصغر لو دبر الإنسان نفسه كما يدبر بهيمته التي
يركبها لسلم من الأمراض الكبيرة وذلك أنك لا تجد أحدا من الناس يلقي العلف لبهيمته جزافا بل
يقدرها بحسب احتمالها وهو يأكل جزافا من غير تقدير ه وهو يتفقد حال حركات بهيمته ويقصد
كذلك لا دائما لئلا تعطب ه ولا يعتني بنفسه ولا يفكر في رياضة الجسم التي هي الأكبر
في حفظ الصحة ودفع أكثر الأمراض ه وقد تقدم قول بقراط بأن استدامة الصحة بالتحفظ من الشبع وترك التكاسل
عن الرياضة ولا يوجد أمر يعوض منه عن الرياضة بوجه لأن بالرياضة تشتعل الحرارة الغريزية
وتندفع الفضول عن الجسم كله وبالسكون تطفأ شعلة الحرارة الغريزية ولا تندفع الفضول من الجسم فلو كان

الألوكة

في غاية الجودة في الكمية ومعتدلة الكيفية وبالرياضة يدفع من أكثر المضرات التي تتولد من الامتلاء
وليس كل حركة رياضة عند الأطباء وإنما تسمى حركة رياضة الحركة القوية أو الخفيفة أو الجامعة للأمرين
وهي الحركة العنيفة التي يعظم معها النفس ويكاد الإنسان يتنفس منها نفسا عظيما متواترا وما زاد على هذا فهو تعب
أعني أن الرياضة القوية تسمى تعبا وليس كل أحد يحتمل التعب ولا يحتاج إليه لكنه أجود في حفظ صحة من يعتاد
الرياضة ولا ينبغي أن تكون الرياضة إلا على الخلو من المعدة وبعد نفض الفضلات أعني البول والغائط ولا
يرتاض في الحر الشديد ولا في البرد الشديد وأفضل أوقات الرياضة أوائل النهار عند الانتباه من النوم
بعد نفض جميع الفضول كما ذكرناه ومن أفاضل حال السنن الجامعة في تدبير الصحة ترك كمال الحركة
بعد الطعام فكذلك الحركة بعد الطعام من كلها واعلم أن الحركة بعد الطعام مضرة جدا أعني
حركة ثقيلة ولا حركة جماع ولا حركة حمام لأن أذية ذلك عظيمة وخاصة لمن عروقه ضيقة رقيقة
بالطبع فإن بلية ذلك عظيمة وإنما ينبغي بعد الطعام أن يتحرك قليلا أو يجلس إلى آخره بقدر ما ينزل
الطعام في قعر المعدة ويسكن حتى ينهضم والنوم بعد الطعام يعين على الهضم وخاصة لمن اعتاد النوم
بالنهار **ومن فوائد تدبير الصحة** لا يأكل طعاما على طعام إلا إن كان الجوع يجتهد
مصلحا له ولا يأكل إلا بعد الجوع الصادق حتى تنقى المعدة ويجد الريق يتحلب في الفم ويصدق
وقت الغذاء ولا يشرب الإنسان الماء إلا بعد العطش الصادق أعني أنه إذا جاع أو عطش [illegible]
يكون جوعا كاذبا أو عطشا كاذبا فإن أكل خلط رديء لذع فم المعدة وإن سكن ذلك ولا يتناول شيئا فإن
تزايد ذلك الجوع أو العطش أكل حسوا أو شرب شيئا ومن شرب الماء عقب الطعام الذي مفسد للهضم الأول إعادة
ولا ينبغي أن يشرب مع الطعام أو بعده طال ما هو في المعدة إلا الماء البارد ولا ممزوج بشيء **ومن فوائد**
**تدبير الصحة** أن لا يحقن الفضلة بوجه إلا عند الحاجة لدفعها مبادرا إلى ذلك كان لا يتناول الإنسان
طعاما ولا يستعمل حماما ولا جماعا ولا نياما ولا رياضة حتى يتفقد نفسه ويستدعي خروج الفضلات وكذلك
بعد هذه جملة الأشياء يتفقد نفسه للصلاة **ومن فوائد تدبير الصحة**
أن يتعهد نفسه في جنس الغذاء وهذا باب واسع يحتاج فيه إلى معرفة طبائع الأغذية كلها نوعا نوعا وقد ألف
في ذلك الأطباء عدة كتب مطولة وحصر لهم ذلك لا يدخل في حد ولا كنا نحسب غرض هذه المقالة
لكن نحسب الأغذية المألوفة عندنا الكثيرة الوجود نأتي من ذلك بجمل نافعة فمن ذلك أن الأغذية الفاضلة التي ينبغي
أن يعتنيها من يؤثر دوام الصحة هي خبز الحنطة المحكم الصنعة ولحوم الحولي والثني من الضأن ولحوم
الدجاج والفراريج والطيهوج واليمام والحجل وصفرة البيض من بيض الدجاج وأعني بالخبز المحكم الصنعة أن يكون
من حنطة جيدة [illegible] بعد أن جفت رطوبتها الفضلية ولم تعتق حتى يأخذها العفن ويكون الخبز [illegible] أعني
لا [illegible] غاية النظافة بالغربلة ويكون طاهر الخمير وطاهر الملح ويكثر دعكه في حال العجن ويخبز في التنور هذا
هو الخبز المحكم الصنعة عند الأطباء وهو أفضله وينبغي أن تعلم أن كل ما يعمل من الحنطة خارجا عن هذا الخبز
فليس [illegible] بوجه بل منها أغذية رديئة جدا كالقطائف والعجين المطبوخ كالإطرية والأحساء التي
تسمى [illegible] وكالرقيق المطبوخ [illegible] والعصيدة والعجين المقلو كالزلابية والخبز الملتوت بالزيت
أو [illegible] كل هذه أغذية رديئة جدا لكل الناس إلا لمن اعتادها وزاولها وكذلك خبز [illegible] وخبز
الملة الفطير ليست بأغذية رديئة ولا بفاضلة إذا انهضمت لأنها تحتاج إلى معدة قوية الهضم وحينئذ تغذي غذاء جيدا

وهذه اللحوم التي ذكرنا المفضل منها كلما طبخت وحده ولا على [illegible] لحوم المواشي سمينه
وهي لحوم الضأن الراعي في البراري وكذلك لحم [illegible] المعتدل السمن ويفضل [illegible] وما كان
ألصق بالعظم وكلما في البطن رديء **والسموك** كلها رديئة تشبع وتسقط شهوة
الطعام وتولد خلطا رديئا بلغميا وكذلك رأس كل الحيوان أكثر فضلات من سائر أعضائه
وأطراف الحيوان أعني الأكارع عادمة الفضلات وليس غذاؤها برديء **والخراف**
**الشارفة** كثيرة الفضلات لا خير فيها وأما الخرفان الرضيعة فجيدة الغذاء يسير بعد لا يهضم
ولحم الطير على العموم أخف من لحم المواشي وأسرع انهضاما وأفضل لحوم الطير هي التي ذكرناها **وأما**
**الألبان** الحليب فمن لم يحمض في معدته ولا يحدث [illegible] فيما دون السن الذي يسرف به إن كان عليه
[illegible] أن يضاف إليه يسير ملح وقليل عسل كما ذكر جالينوس حتى لا يحمض في المعدة وأفضل الألبان
**لبن الماعز أو لبن النوق** جيد وكلما يعمل من اللبن ويخلط به رديء جدا أعني المواب والخلائط
والشيراز وكذلك ما طبخ من اللبن وما طبخ كل ذلك رديء الغذاء **وأما الأجبان** فرديئة
الغذاء جدا [illegible] الجبن الطري الأبيض اللون الحلو الطعم القليل الدهنية [illegible] خالص
[illegible] وما سواه مذموم جدا وخاصة الجبن العتيق الكبير الدسم **وأما**
**الزبد والسمن** فليس بأغذية رديئة مطلقة لكل الناس **وعسل النحل** غذاء جيد للشيوخ
ويكره للشبان وخاصة للمحرورين المزاج لأنه يستحيل مرارا أصفر والأسماك كلها أكثرها رديء
الغذاء وخاصة للرطوبيين المزاج والشيوخ ولا سيما الكبار الكثيرة سمنا والمملوح والذي يأوي المياه الحماة
الرديئة الكثير السمين الكثير اللزوجة وأما الأسماك الصغار [illegible] الذي يتفصص لحمه الحلو
الطعم الطري أو الذي يكون في المياه الجارية الذي يسمى بوري أو [illegible] فإنه ليس برديء لكنه يحتاج التقليل
منه **ومعلوم** عند الأطباء كلهم أن أفضل الأغذية وما شهر في الإسلام الخمر [illegible]
[illegible] الأغذية كلها ولأنه يغذي غذاء أكثر [illegible] وأسرع انهضاما [illegible]
الهضم ويخرج [illegible] من [illegible] وينفذ البول والعرق وله منافع أخرى غير هذه ونقائص أخرى كثيرة
ذكرها الأطباء الكلام في الذي لا يحل استعماله حرام وعبث ولذلك حذفنا الكلام في ذلك
[illegible] على تدبير الصحة **وأما الحمص** [illegible] رديئة للناس كلهم عموما وهي الثوم
والبصل والكراث والفجل والكرنب والباذنجان كلها رديئة جدا إلا لمن يريد معالجة **وأما الخيار**
والقثاء فإنها [illegible] وأما البطيخ الأصفر فإنه إذا أكل وحده في أوائل النهار على خلاء المعدة [illegible]
المعدة خلطا رديئا [illegible] فإنه [illegible] الهضم [illegible]
قليلا ويدر البول ويسقي العروق ويجلو ما فيها وليس بغذاء رديء وأما [illegible] أكثر الناس
منه **وأما الفاكهة الرطبة** فيعلم أن [illegible]
على العموم لكنه يتفاضل في الرداءة [illegible] جدا كالتوت والزعرور والخرنوب [illegible]
[illegible] كالتين والعنب [illegible] كالخوخ
هي أقل ضررا لكنها لا تسلك من الخير اللازم بعد الفاكهة ولا تخلط [illegible]
كلما [illegible] مذموم الغذاء [illegible] الفاكهة [illegible]
لا اعتبار الأغذية بما هي أغذية غير اعتبارها من حيث هي أدوية [illegible]

**ولجالينوس كلام** فيه يقول على جهة النصيحة للناس كلهم وحلف بالله ما
انه تدبر العونية المستعملة منذ نهى الناس فيه عن اكل الفاكهة وقال انه كان عادته يحم في كل سنة وانه لو
ان لا ياكل فاكهة اصلا يسلم من الحمى في تلك السنة وانه دام عمره كله لم ياكل فاكهة وحلف انه لم يحم من ذلك الى
الى حين ان وضع المقالة الاخيرة يوم والذي ذكره هو الحق وذلك ان الفاكهة الصيفية هي مادة الحميات [illegible]
طبعا ويكون تخليطا كثيرا باكلون الفاكهة ولا يحمون اذا العوائد واختلاف الاستعدادات احكام اخرى
ولو انا المعتدل الخبز المحكم الصنعة ولحم الضان لمرض هو وترم ولو داوم احدنا اكل الارز والسكر لما
سعله الهنود دايما لمرض هو وليس بعضي عرض هذه المقالة الاخبار باسباب هذه الاشيا لكن الغرض تعليم
ان الفواكه رديه على العموم فليقلل منها ولا تخلط بالطعام بوجه وليوخذ للتليين الطبع كالاجاص
والعناب والتين قبل الطعام ولا يتناول الطعام بعده حتى يخرج من المعدة ويتناول كل قابض منها بعد
الطعام كالسفرجل والكمثرى ولا يوخذ من هذا الا قليل القدر بما يشد فم المعدة وكان افضل الفاكهة التين
والعنب كم لكثرتها الخوخ والمشمش لا يستولي الهضم عليهما بوجه ولا بد من تحلله مائية تبقى مبثوثة في العروق
مختلطة مع الدم سوف يغلي ويكون ذلك سببا عظيما لتولد الحميات العفنة ٥ **واما الفاكهة
اليابسة** كالزبيب اليابس وقلب اللوز اليابس والفستق فليست برديه ويجوز التنقل بها بعد
الطعام وخاصة الزبيب والفستق فانه ينفع الكبد جدا كما قال جالينوس ايضا وكذلك تناول يسير
الحلاوة بعد الطعام قبل ان يستمكن المعدة على الطعام فيهضمه فهذا ما قدر اراه المولى الاصغر ان يذكره
في هذا الفصل وهو كاف بحسب الغرض ٥ **الفصل الثاني** في تدبير المرضى على العموم
حيث لا يوجد طبيب او حيث يوجد طبيب لا يوثق بعلمه ولا عمله قد علم اهل النظر ان صناعة الطب
ضرورية للانسان جدا وخاصة لاهل المدن الكثيرة الاغذية وان الطب لا يستغنى عنه في وقت
من الاوقات ولا في حال من الحالات وذلك ان صناعة الطب تشتمل على ثلثة اشيا اولها واهمها
تدبير الاصحا وهو تدبير الصحة الموجودة حتى لا تفقد ٥ والثاني تدبير المرضى وهو اعمال الحيلة في رد الصحة
المفقودة وتسميه الاطبا العلم بحيلة البرء ٥ والثالث التدبير الذي يسميه جالينوس الانعاش وهو تدبير من
ليس بصحيح صحة كاملة ولا مريض كتدبير الناقه والشيخ فقد تبين ان الانسان يحتاج الى تدبير طبيب
على اي حال كان في الاوقات لكن الحاجة الى الطبيب في حال المرض اشد وعدم الطبيب حينئذ خطر ولذلك يظن
بعض الناس انه لا يحتاج الى الطبيب الا في حال المرض لا غير وكثير ممن يمرض في حال السفر او في بلد لا فيه طبيب
او فيه طبيب [illegible] لا يوثق بعلمه ولا عمله فلذلك راى المولى الاصغر ان يرشده لما ينبغي ان يعمل في
المرض [illegible] انه قد ذكر لنا جالينوس ٥ ان اليونانيين كلهم قديما كانوا اذا اشكل عليهم امر مرض
فانهم لا يعالجونه بشي ويتركون المريض مع الطبيعة لانها كافية في شفا الامراض ٥ وقد اطنب الطبيب
بقراط في عدة مواضع من كتبه ان يمدح الطبيعة وانها حاذقة كيسة تفعل ما ينبغي وانها لا تحتاج
لتعليم في شفا الامراض وانما تحتاج الطب ليساعدها لا غير وللسلوك في طرقها ٥ وقال الرازي
في [illegible] قوله المشهورة انه متى كان المرض اقوى من قوة المريض فلا يطمع في الخلاص من ذلك المرض ولا
ينفع طبيب [illegible] ومتى كانت القوة في المريض اقوى من قوة المرض فلا حاجة بالطبيب اصلا والطبيعة
تبريه ومتى كان المرض والقوة متساويين فحينئذ يحتاج الطبيب ليعاضد القوة هذا اذا كان

الطب كاملا الا ترى كيف تعاضد القوة اعني الطبيعة وتساعدها وكيف يدفع عوقها
واكثر الاطبا يغلطون في ذلك جدا ويظن الطبيب انه يعاضد القوة وهو يجهدها
ويعوقها ويشوش طرقها ولذلك قال الفاضل ارسطاطاليس في كتاب المجالس والمحاورات ان
اكثر من يموت انما يموت من الطب بجهل اكثر الاطبا بالطبيعة والاطبا يعنون بقولهم طبيعة
في هذا الغرض ٥ القوة المدبرة لبدن الحيوان التي شرح وجودها وصحة افعالها في الكتب العلمية
من علوم الاوايل ٥ ومن اجل هذا السبب اتخذ الملوك عدة اطبا ويختارون منهم ذوي الذكا
ومن طالت تجربته لعلها باجتماع عقولهم يسلمون من الغلط فقد تبين من كلما قدمنا من المقدمات
انه ينبغي ان يبقى المريض مع الطبيعة انه لا يتناول دوا غير المعتاد للاحتياط ولا يترك الغذا
بالكلية وياكل [illegible] اخف طعام جرت عادته به ٥ وينبغي ان يعلم الانسان انه لو حمى مثلا
دايما لا يصح [illegible] وشهرت تجربته فكيف من سوى هذا في وقت رايه في حال المرض بضعف العلاج
لا يقويه وانما [illegible] لعلاج القوي ما هو وهو الفصد واخراج الدم الكثير وكذلك الاستفراغ
بالمسهلات القوية الجذب كشحم الحنظل والمحمودة وكذلك الاستفراغ بالقي بالادوية القوية
كالخربق [illegible] والدبغ والسكبينج والجندبادستر ونحوها وكذلك منع الغذا بالكلية وامر
المريض بان لا يتناول شيا اصلا وكذلك منع شرب الما ومثابرة العطش وكذلك تناول
المعاجين الكبيرة المنافع كالترياق والساذريطوس ونحوها كل هذه الاشيا علاج قوي خطر
ولا يفعل شي منها الا براي طبيب فاضل العلم لان هذه الاشيا ان وقعت في مواضعها ارات المريض
الجنان في مدة قريبة او خلصته من الموت وان اخطات مواضعها دلت على [illegible] على الفور او
تكسب مرضا يول بصاحبه الى الموت اخيرا فلذلك ينبغي التحفظ منها جهد الانسان ٥ **واما
العلاج الضعيف** فهو خارج عن هذا مثل اخراج الدم في الشاهد [illegible]
ليس الطبيعة بالترنجبين والشيرخشك والاجاص والقراصيا والسفيح وشراب الورد المكرر
ونحوها وكذلك القي بالسكنجبين او بالاسكنجبين او بالعسل او بزر القطف او باصول السلق ونحوها
وكذلك الحقنة كالاحتقان بحسو الشعير او بطبيخ النخالة او بالعسل او بالزيت ونحو ذلك ٥
وكذلك تلطيف الغذا بتناول الاشربة المعتادة من السكر او عسل النحل او بما الشعير او كشك
الشعير او لباب المغسول وتناول الخبز بالمزورات وكذلك التدبير بالادوية الخفيفة اعني الحيا
التي اكثر ما تناولها الاصحا والاشربة المشهورة كشراب السكنجبين والورد المربى والبنفسج
المربى والهليلج المربى وشراب الليمون وشراب التفاح ونحوها وكذلك المعلبات المركبة
من ادوية ضعيفة مامونة الغائلة كمعجون الشونيز [illegible] اللوز وبزر [illegible]
بزر الاترج والاصول مثل [illegible] الهليون والقرنفل واصل الهندبا والرازيانج [illegible]
الكثيرا وبزر الرجلة وبزر الخيار وبزر البطيخ وعود الخطمي ونحوها [illegible]
**وكذلك النقوعات المركبة** كالبزور [illegible]

المتقادم عند الاجهل منا ولها وكذلك نقوع التمر الهندي كل هذه علاجات ضعيفة للغايات
مواضعها نفعت وازالت المرض الضعيف وقد يبرى المريض القوي على طول وان اخطات [illegible]
ولم تحدث نكاية عظيمة م ولذلك نجد اكثر الاطبا يعتمدون على هذا النوع من العلاج طلبا للسلامة

**واما الاستفراغ بالايارجات** والغاريقون والتربد
وكذلك الخيار شنبر في الحلك فيها حالة وسطى ليس من قبيل الاستفراغ القوي ولا
هي ايضا من ضعيف العلاج والخيار شنبر وان كان فيه اكتراب وزيادة [illegible]
وكذلك الغاريقون وان كان مامونا من جهة اسهاله فانه يلطف ويشد [illegible]
عظيما اذا كانا مما يحتاج الى الترطيب اما لجملة الجسد او العضو وكذلك امر الايارجات
والاطريفل بالمحمودة من امرا عظيما في اكثر الاوقات وهذا الذي حذرنا منه من تناوله
وهي الترياقات والمادرديطوس الايارج طبيب فاضل ماهر انا ذلك للمرضى واما الاصح ابدا ذكره
ان من تدبير الصحة تناول الترياق كل عاشر من الايام هكذا ذكره الاطبا الاصح ليس
قضية يطلقونها في قضايا الطب قضية مطلقة بل الكلمات يقولونه ويطلقونه شرايط جزئية
مثال ذلك ما ذكرنا ان من يتناول الترياق كل عاشر من الايام على جهة تدبير الصحة هذا الاصح ان يتناوله
كل مبرود المزاج ولا يتناوله في زمان الحر الشديد ولا يتناوله من كان في بعده خلط ردي اي خلط
كان م وكقولهم ان القي مرتين في كل شهر او مرة جيد جدا في تدبير الصحة فلذلك [illegible]
وهو ان لا يكون الشخص ضعيف الصدر ولا من يسرع الى راسه الامتلا او يحدث له صداع على اكثر
الاوقات ولا يكون القي في زمان البرد الشديد نافعا وكذلك كل قضية يطلقونها
شرايط كما مثلنا وهذا الذي ارشد لاستعمال العلاج الضعيف الذي ذكرنا بعض [illegible]
الذام لا يوجد طبيب ماهر وان يعتمد في ذلك من حضر من الاطبا واما ذلك الموضع ضرورة لانه
قد يخطى ايضا لو هذا القدر من العلاج اذا اخطا به الطبيب ووضعه في غير مكانه م وقد يرى انه
ما الى ترانه قد يومر المريض بشرب الما حتى تروى ويندى بدنه بالعرق ويلين طبعه ويقلع
الحمى ويبرا وقد يطلق له شربه في الوقت الذي لا ينبغي فيكون ذلك سبب هلاك المريض او
مرض مزمن لا يبرا منه ابدا هو يتبين الشرايط كلها التي بها يطلق شرب الما
فاذا كان هو اي شربه نافعا هيكما سوى ذلك ومتى تفاوتت الادلة واشكل علينا امر
ينبغي ان نطلق شرب الما او نمنع فيترك المريض يشرب ولا يمنع وكذلك اذا اشكل علينا
بغذا المريض او نمنع الغذا اصلا غذوناه بغذا لطيف وبحسب هذا ينبغي ان يكون التدبير حيث
يجب ماهر ومال الانسان ابدا نحو العادات الصحية ويتناول الغذا اما غذا لطيف كما مرق
الفراريج وما اللحم المسلوق اعني مرقته وصفرة البيض النيمرشت والشراب لمن يمكنه تناوله واما
بعد الاخلاط من هذا كلحم الفراريج والجدا المحكم النضج فانه يقوى القوة الطبيعية بذلك الغذا

وكذلك تقوية القوة النفسانية بالارواح الطيبة اما الحارة كالمسك والعنبر
والنتاه تستعمل في الامراض الباردة م واما الارواح الطيبة الباردة كالورد والنوفر والبان
والبنفسج هذه تستعمل في الامراض الحارة وكذلك تقوية القوة الحيوانية بالات الغنا
ومحادثة المريض باخبار سارة تبسط نفسه وتسرح صدره وتحدثه باحاديث تسليه وتضحكه
ومجالسة من يبسط النفس لمجالسته كل هذا لازم في كل مرض اذا عدم طبيب يدبر الاسباب كما ينبغي
**فقد اوصت الاطبا** كل طبيب انه اذا امكنه تدبير المريض بتدبير الغذا فقط فلا يدبره
بدوا فان لم يكن بدا من التدبير بالادوية فليدبر بامور لغذائها كالادوية الغذائية والاغذية
الدوائية فان لم يكن شفاها بذلك التدبير بالدوا المحض فليدبر اولا بضعيف الادوية فان كفاه
ذلك صلاح وان لم يكتف به المرض فلينتقل الى الاقوى فالاقوى وكلما امكن من التدبير بدوا
مفرد فلا يدبر بدوا مركب وان لم يكن بدا من التركيب فليدبر باقلها تركيبا ولا يلجى لادوية
كثيرة التركيب الا عند الضرورة الضارة فاذا كانت هذه الوصايا في حق الطبيب العاقل فكيف
يكون الامر في حق من لا طبيب يوثق بعلمه ولا بعمله فانه ينبغي التحفظ جدا ولا يتجاسر لقوى الادوية في
التعليلات ولا يخرف في اخذ الادوية الكثيرة ويقتصر على المعتاد من ضعف التدبير فهذا قدر ما رايتنا
ليتضح به بحسب هذا الفصل م م م

## الفصل الثالث في تدبير مولانا على الخصوص بحسب هذه الاعراض التي يشكوها

اجمع الاطبا على ان اول تدبير الصحة هو ان يكون الطبيعة لينة ومتى ما يبس الطبع تولدت ابخرة
ردية حادة ترقى الى القلب والدماغ فتفسد الفكر وتكدر الارواح فتحدث الكابة والفكرة الردية ثم
الملالة والكسل عن الحركات ويمنع فضلات الهضوم كلها من الخروج فلذلك ينبغي العناية
الفائقة بتليين الطبع م وقال ابو مروان رحمه الله ان افضل ما يلين الطبع نقيع الزبيب مع التمر
الهندي م والذي يراه المملوك الاصغر الفاضلي بحسب ما ذكرته من مزاج مولانا هو ان يعتمد
لتليين الطبع اذا عسر بالملوخية معمولة بدجاجة سمينة بقرطم كثير وسكر وماليمون وسلق
ثم يرد مادة ان يتعاهد ايضا قبل الاكل اولا اخذ بقول مسلوقة مطيبة بمري شعير قبل
الطعام وبعد ذلك يتناول مولانا ما يوثره من الاطعمة واذا كمل غذا مولانا يتمشى مرحلة او يحركه
اوزمانا او بعدها الجمعة وتلك البقول التي يتناولها هي سلق او قطف او اسفاناخ او قرع اما مطبوخ
مطيبة بزيت طيب ومري شعير ومتى احتاج الى ليانة الطبع بدوا فليأخذ زبيب [illegible]
صيني طيب جيد وبرزا وقية من تمر هندي منقى من ليفه ونواه منقطع اذا امكن وينقع ذلك
في رطل ونصف ما حار شديد الغليان ليلة واذا كان من غد صفي على ثلاث اواق شراب ورد وكذا
ويتناول مرباكر ولا يتغذى بعده الى انقضاء ست ساعات من النهار واما صفو تمر هندي
الخيار شنبر فهو ان يوخذ لسان ثور يابس عشرة دراهم وعرق سوس محكوك منزوع ثلثة دراهم وكزبرة
بزرحب برباريس من كل واحد ثلاثة دراهم وعود خطمي خمسة دراهم ورد طري ان كان حاضر

الألوكة

شيئ بزهرات ... ارباع الخضر سبع فلوس سقع الجميع في رطل ونصف ما حار يوما وليلة ثم يغلى
ويمرس [illegible] عشرين [illegible] فلوس خيار شنبر واربعة دراهم دهن لوز حلو ويسير [illegible]
ويصفى ثم يطبخ الى ان تنقضي ثلثه ويكون الخروج منه لفروج مسلوقة وان لم تكن [illegible]
طري سعد السكر ويصفى ثلاث اواق في شراب ورد مكرر ويستعمل والله اعلم
من منظر في هذه المقالة ويقول لاي شي جعل حب الرباريس ها هنا فليعلم انه خاصية في
الخيار شنبر ونفع للامعاء لا يحدث شيء فهذا ما استفدناه من الشيوخ وقد ذكرت الاطباء
شراب السكنجبين وزدي يسهل الطبع وسعي ان يكون في خزانة مولانا ايضا ونساء [illegible] يلين
الطبع في زمان الحر الشديد وصفته يوخذ خل خمر حاذق رطل ويجعل فيه مائة [illegible] ورد
[illegible] طري ويجعل في الشمس يوما فاذا كان من الغد يعصر ذلك الورد ويجعل في ذلك
الخل ورد اخر مثل الاول ولا يزال هكذا يبدل عليه الورد كل يوم مدة اربعين [illegible] ويوخذ ذلك
الخل ويعقد منه شراب لكل رطل سكر ثلاث اواق خل من هذا الخل ويرفع في [illegible]
ركب ابن زهر شراب سكنجبين زبيبي وهو جيد جدا وسعي ان يستعمله مولانا في بعض ايام الصيف
وصفته ان ينقع الزبيب الاسود [illegible] ويلقى منه في كل رطل خل من الخل الحاذق [illegible]
نصف رطل زبيب ويقع يوما [illegible] يرفع على النار ويغلى غليات ويصفى ويعقد بذلك الخل شراب سكنجبين
وهذا المركب [illegible] جيد وذلك ان الخل يقطع البلغم ويقاوم عفونة الاخلاط مقاومة لا يوجد له
في ذلك نظير وهو لطيف الجوهر جدا وهو يبرد المزاج ولهذا صار السكنجبين نافعا جدا في جميع
الحميات لكن الخل يضر الكبد جدا ويحرزها ويهزلها ويبيض دمها [illegible] السوس ان قوة
الصحة للانسان بصحة الكبد والخل يوهن قواها والزبيب صديق الكبد يسمنها ويقويها ويصلح [illegible]
الاخلاط لكنه يعفن الاخلاط واذا اكثر منه احرق الدم واذا ركب الشراب من الخل والزبيب كما ركبه هذا
الفاضل حصلنا على فوائد الخل وسلمنا من اضراره بالكبد وحصلنا على فوائد الزبيب وسلمنا من [illegible] بهذا شراب
عجيب معد لاستعداد [illegible] راى المملوك الاصغر ان يركب لمولانا شرابين ومعجونا بحسب تلك الاغراض

## احد الشرابين

[illegible] ساول دائما في كل وقت وفعاله انه يرقق الدم ويزيل الكرب
ويقطع عنه الابخرة السوداوية وينشط النفس ويفرح ويشرح الصدر ويزيل [illegible] الكآبة [illegible]
وصفته يوخذ ورد [illegible] طري رطل واحد ولسان ثور نصف رطل واسطوخودوس [illegible] ارمني وحرير
خام [illegible] مرضوض وبزر اترج من كل واحد اوقية يسقع الجميع في ستة ارطال ما حار يوما وليلة
[illegible] اهليلجات [illegible] ويصفى ويروق ويلقى عليه ستة ارطال شراب حماض ويرفع على نار لينة [illegible]
[illegible] الاشربة ويطيب [illegible] بمثقال مسك ويرفع في اناء [illegible] هذا شراب راه المملوك الاصغر
لا يوجد له نظير في التفريح وتقوية القلب وشرح الصدر وتسخين القلب وهو معتدل لا يسخن ولا يبرد
[illegible] يحذر في كل زمان والذي يوخذ منه [illegible] ونسبته الى ثلاث [illegible] في الصيف وثمانية
[illegible] الشتاء واما الشراب الثاني الذي راه المملوك الاصغر فهو شراب يلين الطبع جدا وقد

---

[illegible] يلين [illegible] بحسب التهوع ويقوي القوى الدافعة التي في المعدة [illegible] ويخرج البلغم
[illegible] داير ولا [illegible] الات الغذا والذي يوخذ منه [illegible] الى [illegible]
[illegible] اوقية ولا يوخذ دائما وانما يوخذ عند الحاجة لاخراج الاثقال المحتبسة فاذا
[illegible] في كل جمعة مرة [illegible] الامعاء [illegible] تلك [illegible] لين الطبع [illegible] ويرجع
[illegible] وصفته يوخذ [illegible] مقشور [illegible] مكسر [illegible] مرضوض [illegible]
[illegible] ولسان ثور من كل واحد [illegible] عرق سوس مجرود مرضوض [illegible] مرضوض من
كل واحد نصف [illegible] رازيانج [illegible] طري [illegible] زهرة سقع الجميع في اربعة ارطال
ما حار يوما وليلة [illegible] من الغد [illegible] ويصفى على [illegible] دراهم فلوس خيار شنبر [illegible] اوقية
دهن لوز [illegible] المآ على حدته ويوخذ اهليلج كابلي [illegible] الهندي [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] الهليلجات ويسقع في رطل ونصف ما حار [illegible] الحرارة [illegible] الهليلجات يوما
وليلة [illegible] الهليلجات [illegible] ويصفى [illegible] الحديد [illegible] الذي فيه الخيار شنبر
[illegible] على [illegible] المآين ويلقى على ذلك اربعة ارطال سكر [illegible] ويرفع الجميع على نار
لينة [illegible] خرقة كتان [illegible] سنبل ومصطكى من كل واحد [illegible]
[illegible] طري [illegible] مرضوض [illegible] دراهم ولا تزال تمرس الخرقة بملعقة حتى تخرج قوة
الادوية التي [illegible] الشراب قوام الاشربة حط عن النار ويودع في برنية ويستعمل [illegible]
[illegible] على ما [illegible]

## واما المعجون

الذي اشار اليه المملوك الاصغر [illegible] كثير
[illegible] المملوك [illegible] بما [illegible] وهو يجيد الهضم ويقوي الاعضا كلها على العموم والقلب
والمعدة [illegible] ويبطي الشيب ويذيب البلغم ويمنع الابخرة [illegible] الى الدماغ ويقوي الحواس
[illegible] ويعين على الجماع وينشط النفس [illegible] وصفته يوخذ اهليلج كابلي واهليلج
هندي وبليلج من كل واحد اوقية املج اوقية [illegible] بزر اترج ولسان ثور وزهر اسطوخودوس [illegible]
[illegible] واشنة من كل واحد اوقية [illegible] ورد احمر اوقية لسان عصافير وشقاقل
[illegible] [illegible] وبزر [illegible] والسوس ومصطكى ولسان من كل واحد نصف اوقية
[illegible] قاقله [illegible] وزنجبيل [illegible] وعود قاقلي من كل واحد [illegible] اوقية لب صنوبر ثلاث
[illegible] الادوية اليابسة وتدق الجوز ولب الصنوبر حتى يلين جدا وثلث الهليلجات نصف رطل
[illegible] تشتق مرة بعد مرة ويخلط الجميع [illegible] ثلاثة ارطال جلاب ورطلين عسل نحل
[illegible] ويرفع في اناء والمقدار الذي يوخذ منه اربعة دراهم الى نصف اوقية في زمان الشتاء
[illegible] بالسوية وفي اعتدال الهوا يوخذ [illegible] ولا يستعمل في زمان الحر الشديد [illegible]
[illegible] اخرى دائما بل يوخذ في كل جمعة دفعة او دفعتين فهذه الاشربة والمعجون الذي راه
المملوك الاصغر انه يسعى وجودها دائما في الخزانة المباركة الملكية الفاضلية عمرها الله تعالى بطول
[illegible] ومعلوم عند مولانا ادام الله ايامه ان الانفعالات النفسانية تغير البدن تغيرات عظيمة

طاهرة مشاهدة يرى الانسان القوى البنية الحمير اللون الناصع الوجه اذا ورد عليه
اصابه خبر يكربه جزعا عظيما تراه قد تغير لونه لحينه وذهبت نضارته وذهب الدم القرمزي
من وجهه وانخنست قامته وانخفض صوته ولو رام ان يرفع صوته لم يقدر وتضعف قوته وربما ارتعد من
اجل ضعف وتخور قوته وتصغر نبضه وتغور عيناه وتثقل اجفانه عن الحركة ويبرد سطح جسمه و
تسقط شهوته علة هذه الاثار كلها غور الحرارة الغريزية والدم الى داخل البدن وبالعكس من هذا
نرى الشخص الضعيف الجسم الحائل اللون اللين الصوت اذا اتاه امر يسره سرورا عظيما تراه
تقوى جسمه ويرتفع صوته ويتورد وجهه وتسرع حركته وتعظم نبضه ويسخن سطح جسمه وتظهر الفرح والسرور
ظهورا لا يستطيع ان يكتمه علة هذه الاثار كلها خروج الحرارة الغريزية والدم الى ظاهر البدن انبساطهما

## واما حالات الخوف المتوقع والاطمئنان المترجح معلومة

وكذلك حالات المتهم وحالات اليائس نيته يكاد يشعر ان لا يبصر بسبب الفقد الزوج الثكل
وتكرره واما الظاهر فانه يزيد لون ترهه زيادة عظيمة حتى يتخيل ان اللون قد ازداد وبما وهذا المعنى
من البيان في حيز لا يسعى للتطويل فيه ولهذا يامر الاطباء بالعناية بامر الحركات النفسانية
واقتصادها اياه ان يعتني بعدلها في حال الصحة وفي حال المرض ولا يكون على ذلك تدبير آخر
لوجه ويكون دوامه ان يكون كل مريض وكل صحيح ابدا سار النفس منبسطا وان يرفع عنه الانفعا
لات النفسانية الموحشة لان نقصان الهم ان هذه الاشياء تديم الصحة وذلك هو الاقدم في شفاء
كل مريض وخاصة من كل مرض نفساني كاصحاب المراقيا والاخلاط السوداوية فان العناية بالحركات
النفسانية منهم اشد وكذلك كل من غلب عليه الهم والفكر الطويلة والاستيحاش ومن لم
تكن عادته ان يستوحش منه او قل انبساطه مع من كان شانه ان ينبسط معه فان هؤلاء كلهم لا
يقدم الطبيب الماهر على شيء سوى اصلاح حالات انفسهم بدفع تلك الانفعالات وانا استفاد
هذا المعنى من الفلسفة العملية ومن المواعظ والآداب الشرعية فان الفلاسفة وضعوا كتبا كثيرة
في اصلاح الاخلاق وتاديب النفس واكتسابها الفضائل الخلقية حتى لا تصدر عنها الا افعال الخير وتحذر
ونهى المتقابين الخلقية ويعلمون الطريق في ازالتها من نفس كل من يجد في نفسه منها خلقا حتى
يذهب تلك الملكة الداعية لافعال الشر كلها وكذلك الآداب الشرعية والمواعظ الموجودة عن
الانبياء عليهم افضل التسليم او عن الاسبا ومعرفة سائرهم الفاضلة مصلح اخلاق النفس حتى تحصل لها
الهيئة الفاضلة حتى لا تصدر عنها الا افعال الخيرات ولذلك لا تجد هذه الانفعالات تتواترا
عظيما جدا الا عند الاشخاص الذين لا علم لهم باخلاق الفلاسفة الفاضلة ولا بالآداب والمواعظ الشرعية
مثل النساء والاطفال والصبيان والاغمار من الرجال الذين يغلب عليهم الجهل فان هؤلاء اذا
اصابتهم يهلعون ويجزعون وتجدهم اذا مسهم الضر وجاءهم آفة من آفات الدنيا كثر هلعهم وضاحوا

ويبكوا ولطموا خدودهم وضربوا صدورهم وربما عظم عليهم المصاب الى ان يموت الشخص
منهم اما بغتة واما بعد مدة قصيرة بما يستولي عليه من الهم والغم وكذلك اذا اتى هؤلاء الاشخاص خيرا
من خيرات الدنيا عظم فرحهم بذلك وظن الشخص منهم لقلة ادب نفسه انه قد نال خيرا عظيما جدا ويزداد عجبه
وغبطته بعظم ما نال ويفتخر لذلك افتخارا عظيما ويعظم ضحكهم وقهقهتهم حتى ان بعضهم يموت من شدة
الفرح لانحلال الروح بسرعة ميلها الى خارج دفعة كما ذكر جالينوس وعلة ذلك رخاوة النفس
وجهلها بحقائق الامور النافعة الدائمة واما الاقوام المتادبون باخلاق الفلاسفة او بالآداب الشرعية
فاذا اكتسبت انفسهم شجاعة وهم الشجعان بالحقيقة لا تتاثر انفسهم ولا تنفعل الا اليسير ما يمكن وكلما
كان الشخص اكثر رياضة كان اقل انفعالا في الحالين جميعا اعني في حال النعمة وفي حال النقمة حتى انه
اذا اتاه خيرا عظيما من خيرات الدنيا وهي التي يسميها الفلاسفة الخيرات المظنونة لم يتحرك لذلك ولا يعظم عنده تلك
الخيرات وكذلك اذا اتاه شر عظيم من شرور الدنيا وهي التي يسميها الفلاسفة الشرور المظنونة لا يهلع ولا
يجزع ويصبر صبرا جميلا وان يجعل هذه الهيئة في نفسه باعتبار حقائق الامور ومعرفة طبائع الوجود لان
اعظم خير ما ينال الانسان مدة عمره هي امور حقيرة جدا اذ هي تنقطع وتصير الى الموت كما ان
وكذلك اعظم شرور الدنيا اذا اعتبرنا الموت الذي لابد منه كان ذلك الشر دون الموت بلا شك ولذلك
نقول مثلا ان ذلك الشر هو دون الشيء الذي لابد منه وبالحقيقة سمت الفلاسفة خيرات الدنيا
وشرورها خيرات مظنونة وشرورا مظنونة لانه كم خير من خيرات الدنيا يظن انه خير وهو شر بالحقيقة
وكم من شر من شرورها يظن انه شر وهو خير بالحقيقة وكم مال افرط بحصول الشخص انسان وكم ملك
يظن انه خير فكان ذلك سببا في فساد دينه وتشويش نفسه بالنقائص الخلقية ولقصر عمره والبعد
عن الله تعالى وذكره والحيلولة بينه وبين باريه وماله بذلك الشقاوة الابدية وكم مال هلكه او ملك نزع
عنه فكان ذلك سببا لصلاح نفسه ودينه وتجمل نفسه بالفضائل الخلقية وبطول عمره وقربه من باريه
في عبادته وماله الى السعادة الابدية واما قول المملوك الاصغر بطول العمر وقصر العمر على رأي الفلاسفة
الاطباء ولبعض اهل الشرائع المتقدمة قبل الاسلام لا على الاضمحلال وبالجملة ان اكثر ما يظنه الجمهور
سعادة في سعادة بالحقيقة واكثر ما يظنونه شقاوة هو سعادة وما غرضنا من هذه المقالة تبيين حقائق الامور
واستخراجها وتعليمها وتعليم طرقها اذ قد الف في ذلك كثير في كل زمان وكل امة حكيمة تنظر في العلوم
وانما اشار المملوك الاصغر بهذه الاشارة للتنبيه على ان تعود النفس قلة الانفعال بالنظر في تلك الكتب الخلقية
والآداب الشرعية والمواعظ والاحكام التي قالها العقلاء حتى تقوى النفس وترى الحق حقا والباطل
باطلا فلا تنفعل الانفعالات ويذهب الفكر ويرتفع الاستيحاش وتنبسط النفس مع اي حال كان
فان عليه هذا الاعتبار حدا حدا تقل معه الافكار الردية والهموم والغموم ويبطل بالكلية اذا
تحمل الانسان هذا الاعتبار نصب عين عقله وذلك انه كلما تفكر الانسان في ما اصابه تلك الفكرة
يجد له منه غم وحزن ولا تخلو ذلك من احد امرين اما ان تفكر في امر قد فات كمن تفكر من
في تلف مال كان عنده او فوت شيء كان يعز عليه واما ان يتفكر في امر متوقع الوقوع

ومن حلولها كمن يعكر فيما يتوقعه من حلول نكبة من النكبات ومن [illegible]
الفكرة فيما قد انقضى وتم لا يفيد شيئا بوجه وان الحزن والاغتمام على امور [illegible]
الماضي النصوبه ولا فرق بين الانسان يغتم من اجل الآف مال له او غير ذلك [illegible]
ان يكن ملكا او كوكبا في السما وكذلك يجب الفكر في المستقبلات [illegible] اعمال الفكرة [illegible]
النفس فيما يتوقع او يجري في المستقبل فينبغي ان يتركها ايضا هذا الاغتنام [illegible]
من قبل المفكرين قد يقع وقد لا يقع فكما يكتئب ويغتم اياك [illegible]
نفسه بالترجي وبمد الامال لعل يحصل ضد ما يتوقعه اذ ذلك الامر الممنوع وضد [illegible]
فهذا قدر ما رايته المملوك انه يحتاج اليه في هذا الفصل ﻫ ﻫ

## الفصل الرابع
## على الفصول الى تحري الوبا اعني
## [illegible] على العموم والخصوص النافعة للاصحاء والمرضى
## في كل زمان ومكان

فصل اول ما ينبغي [illegible] الانسان باصلاح الهوا وبعد ذلك باصلاح الما وبعد ذلك باصلاح الاغذية وذلك ان هذا [illegible]
الاطباء ان [illegible] هي اجزاء لطيفة موجودة في جسم الحيوان مبداها ومعظم مادتها من الهوا المستنشق
من خارج فبخار الدم الموجود في الكبد وفي الاوردة النابتة منها تسمى روحا طبيعيا وبخار الدم الموجود
في القلب والشرايين يسمى الروح الحيوانية والبخار الموجود في بطون الدماغ وما ينبعث منها في مسالك
الاعصاب تسمى روحا نفسانية ومبدا الجميع واكثر مادتها من الهوا المستنشق من خارج فاذا
كان هذا الهوا عفنا او منتنا او كدرا تغيرت تلك التي سموها ارواح كلها وجرى امرها
على خلاف ما ينبغي ﻫ قال جالينوس واعني بامر جوهر الهوا الذي يرد على البدن بالتنفس حتى يكون
على الاعتدال والنقاء [illegible] ﻫ قال المولف وكلما كانت الارواح الطف كان تغيرها
لتغير الهوا اكثر فان الروح الطبيعي اغلظ من الروح الحيواني والروح الحيواني اغلظ من الروح
النفساني فعند تغير الهوا اليسير تغيرا يسيرا تختل النفساني لعظم تغيره به ولذلك تجد كثيرا
من الناس قد يسرع بعض افعاله النفسانية عند فساد الهوا اعني ان تحدث لهم بلادة ذهن وبعد فهم
ادراك ونقصان حفظ وان كانت افعالهم الحيوانية والطبيعية لا يسرع فيها شي من تغيير

فصل نسبة هوا المدن لهوا الصحاري والبراري كنسبة الما العكر الغليظ الجوهر الكدر
[illegible] اللطيف الصافي وذلك ان المدينة لارتفاع مبانيها وضيق طرقها وكثرة ما يتحلل من سكانها ومن
فضلاتهم وموتاهم وجيف دوابهم وعفن ما يتعفن من ماكلهم يصير كل هواها [illegible]
عليه بخار [illegible] فتصير الارواح كذلك فتدرج للايتلاف والسخن لا يسعر بما اصابه [illegible]
[illegible] في هذا [illegible] ونشونا في المدن وقد اعتدنا ها [illegible] اقل ان يقصد من المدن المكشوفة الافاق [illegible]
وخاصة جهة الشمال والشرق والمرتفعة على الجبال والاتلال العليلة الاعصار والمياه

الذي هذا حاله اعني [illegible] من بلد الى بلد فلا اقل من سكنى الاطراف وما يلي الشمال
والشرق منها وتكون مجالس السكنى منها عالية البنا واسعة الفنا يخترقها رياح الشمال
وتدخلها الشمس فان الشمس تحلل عفونة الهوا وتلطفه وتصفيه ثم بعد ذلك الاختيار في
طيب الراحة اعني المستراح وتكون موضع الجلوس غاية ما يمكن ويحتال مع ذلك في تطييب الهوا
وتكثيفه بالارياح الطيبة والبخورات والتدخين بما ينبغي بحسب اختلاف الهوا هذا اصل في
[illegible] تدابير البدن والمتفق عليه ﻫ فصل لو حفظت وحذرت غاية جهدك لا بد من
اعراض يسيرة تحدث دايما في بدن الانسان فتارة تلين طبعه قليلا وتارة تكف قليلا
وقد يجد الانسان تخلفا في الهضم يوما او يصيبه صداع يسير او توجعه موضع من جسمه وجميع اشيا
مثل هذا كثيرة فيحذر من [illegible] فيطبب مثل ذلك ولا يهجم عليه بالادوية يقصد بها ازالة هذه
العلل من البدن وقد نهى الفاضل في الاطبا ابقراط عن هذا وذلك ان الطبيعة كافية في مثل
هذه الاشيا ولا يحتاج مساعدة بالادوية بل ينبغي مع التدبير الصحي الجيد وان كان احدث تطبيب
ذلك المرض [illegible] بامرين اما ان يكون فعلك خطا فيضاد ذلك بما ارادته الطبيعة
فيعتزمها [illegible] او يكون فعلك صوابا وترد الطبيعة لا فعالها الطبيعية فتعلم طبيعتك
العجز فتعود ان لا تفعل ما ينبغي الا بمساعدة من خارج ومثاله [illegible] من يعود دابته ان لا تمشي
[illegible] ابدا حتى تحرك ﻫ مثال ذلك ان يعسر الطبع قليلا على غير العادة دون
ان يحدث تغيرا في تدبيرك وقد يدوم ذلك يومين او ثلاثة من غير الم ولا ضعف في القوة
فان بادرت بالمقيض وسكنتها [illegible] الانطلاق رجع الطبع لمعادته بالادوية وقد يكون
ذلك حركة طبيعية من حركات القوة الدافعة تحركت لدفعها ما ينبغي دفعه فلان الطبع
فلما مسكت ضربت وتعطل فعلها عن الصواب واحقن ما كان حقه ان يخرج فيحدث الافات
وقد يكون سبب ذلك اللين ضعف القوة الماسكة فلو تركت لانتهت ورجع العضو
[illegible] لافعاله الطبيعية فكلما قويت هذه القوة بالادوية فكلها عجزت وصار ذلك لها
الف عادة فلما تكلت احتاجت لمحرك من خارج ﻫ فقد تبين ان الصواب الترك الى عند
الزيادة وهكذا ينبغي ان تفعل في كل امر لا خطر فيه ﻫ فصل قد ذكر ابو نصر
الفارابي ان هذه صناعة الطب والملاحة والفلاحة ليس غايتها تابعة لافعالها [illegible] وذلك
ان الطبيب يفعل ما ينبغي على الكمال ما يكون ولا يقع خطا منه ولا ان المريض لا يحصل
الغاية وعلة ذلك بينة لان الفاعل ليس هو الطبيب وحده بل الطب والطبيعة وقد لا
[illegible] لعدة اسباب قد ذكر من بعضها في هذه المقالة وكذلك الفلاح يفعل كل ما ينبغي [illegible]

وكذلك الملاح يدبر سفينته احسن تدبير ويسيرها احسن تسيار. وقد يركب البحر في اوقات
المعتادة ويعطب السفينة وعلة ذلك كله يكون تلك الغاية كمال من فعل انسان [illegible]
الواحد كلما سعى لفعله ونقص الآخر عن فعله ❊ فصل قال الرازي في فصل من فصوله كلاما
هذا معناه قال متى كان المرض اظهر من القوة فلا ينفع الطب اصلا ومتى كانت القوة مستظهرة
على المرض فلا حاجة للطبيب بوجه واذا كان المرض موازيا للقوة وهما متكافئان فحينئذ يحتاج
الطبيب يزيد القوة ويساعدها على المرض قال المؤلف من كلام هذا الرجل الكامل في صناعته
فيما يعلم الاستغناء عن الطبيب اكثر من الحاجة اليه اذا كانت قوة تقوم بجميع الامراض هذا ان كان
ظلا وقد نرى مساعدة الطبيعة الا ان يجبرها ويصدها عن منهاجها القديم ❊ فصل
كثيرا ما يخطئ المجربون من الاطباء على الناس خطأ عظيما ولا يهلك المريض ويسلم وقد رأيت من [illegible] مرات
سهلا قويا لمن لا يحتاج مسهلا ضعيفا فجاءه دم كثير من اسفل ودام عليه اياما والبخ سحجا
طيا ونرى بعد ذلك وكذلك رأيت من فصد محموما لم يتحمله وغشي على المريض وضعف
[illegible] بطال مرضه وعظم ثم برئ باجرة ولا يعتبر هذا ويطرأ خطأ الاطباء فيه من الادوية
يقول اذا كانوا يخطئون هذا الخطأ العظيم ولا يهلك فكيف ذا الخطأ الطفيف في نوع من الغذاء
في تقدير مغلي لطيف ليس الامر كذلك بل الامر في هذه الاسباب السابقة كالامر
الاسباب البادية انك ترى اعيانا من الناس يقطع ايديهم من المرفق وارجلهم من حد الركبة
ويجرح اعينهم او يصيبهم مصيبة من مصائب الحروب في فضاء الجسم ولا يموتون ويعيشون ما شاء
الله ونرى [illegible] من الناس يخشبه ابرة يصيب عصبة فيتشنج ويموت كذلك يجري الامر
خطأ الاطباء سواء قد يخطئ الطبيب خطأ عظيما ويسلم المريض ويغفل عن اشياء يزعمه [illegible]
انه يسير ليس يكون ذلك سبب هلاك المريض فليعتبر هذا كل من له اعتبار ❊
فصل معلوم ان اكل الطعام المعتاد وشرب الماء المعتاد والاستحمام بالماء البارد
عند دخول الحمام كلها امور يظن الناس كلهم ان لا خطر فيها على المرضى اذا فعلت على خلاف
[illegible] وليس الامر كذلك وقد بين لنا جالينوس ان المحمومين من داموا شرب الماء البارد
لذلك يجب احتياطه واخ بان حماه وهلك ومنهم من شرب الماء البارد له شفاء وبلغ طبيعته
بان حماه وبرأ وان منع منه هلك ❊ كذلك من المحمومين من اذا اولته الماء البارد برأ او خلص
من نقتله ذلكم ❊ كذلك دخول الحمام يسير جسم بعض المحمومين ويكمل برؤه ويريد عفونته
ويلغيه وتعبيه ❊ وكذلك الاغذية قد يكون منعها عن المريض سبب برئه وسبب
ه وقد يكون اطلاقها سبب برئه وقد يكون سبب هلاكه ❊ وقد بين هذه الاشياء كلها والشرائط
[illegible] بكل فعل من هذه الافعال او المنع قد اعطيت وبينت وبرهنت على عللها ايما فهم ذلك

كله من الكتب فسهلة جدا على كل قابل للفطرة ❊ واما العمل بها عند النازلة الشخصية
فصعب جدا على العالم المتطبب ❊ واما الجاهل باصول هذه الصناعة والمجربون فلا
يصعب عليهم شيء ومما يرى ان ثم مرضا يحتاج الى فكره ❊ قال الرازي في فصل من فصوله
الطب صناعة [illegible] تدعيها من رعاع الناس وما اصعب من امرها على الطبيب ❊ تمام ❊
قال المؤلف هذا المعنى الذي ذكره الرازي في هذا الفصل قد ملأ جالينوس كتبه منه
وذكر استسهال اهل الجهل لهذه الصناعة ومن امرها عندهم مع استصعاب افراطها واستطالة الها
ولا تظن ايها الناظر في كتابي هذا ان هذا شيء خصيص بالطب بل اذا تاملت كل العلوم الطبيعية
او الوضعية او الشرعية تجدها هكذا كلما كان الشخص اكمل في ذلك العلم دقق النظر
فيه تحدث له الشبه وتصعب عليه المسائل يحتاج تثبت في النظر وتوقف في بعض الاجوبة
وكلما كان الشخص انقص معرفة استسهل كل صعب واستقرب كل بعيد وكثر هذيانه ودعاويه
وسرعة جوابه عما لا يفهمه وما لا يفهم وارجع الى غرضي فاقول ان هذا الذي قلته من سهولة ❊
الصناعة الطبية [illegible] الاذهان الجيدة وصعوبة العمل بها عندهم قد ذكره جالينوس وقال كلاما
معناه [illegible] ولذلك صار القول بان الصواب ان يلطف التدبير الغذاء بالامر ونحو ذلك سهل
ذلك وصار يعمل ذلك على ما ينبغي من اصعب الامور ❊ قال المؤلف اعتبر ذلك دون الاتفاق
اذا كان [illegible] وانه لذلك من اصعب الامور عند الفعل عند جالينوس اعني ما وصلنا للعمل الشخصي
وكذلك شرب الماء والمنع منه كما بينا فكيف يكون الامر في الفصد والاستفراغ بحجم الخطب
ومقدار [illegible] الحمات والحرب [illegible] والكمي ما يجد باشعر [illegible] والكي والبط والقطع حل
ذلك سهل عند الاطباء ما حقيقة او مستصعب ❊ قال ابو زهر في كتاب له موجود مشهور
ما فصدت قط دواء مسهلا الا واشتغل فكري من قبله بايام ومن بعده بايام ❊ فصل حالة
جميع الناس في امور الجماع معلومة وذلك ان ليس ثم من يحاوله من اهل تدبير الصحة ولا من اهل
تدابير المحرزة اللذة فقط ولذلك يبرهنون فيه حدهم في كل وقت على اي حال كان [illegible]
[illegible] عندي ان الجماع صعب للناس كلهم الا الاحاد قد يستوي من احسن الاطفاء [illegible]
ذلك واما اختلاف الناس في قدر المضرة فمنهم من يضره تمام الكثير او يسهم من [illegible]
[illegible] واحرارة بالشباب المرطوبين المزاج فقليل ❊ وانزاره بالشيوخ والناقهين [illegible]
يابسي المزاج عظيم جدا ❊ وقد رأينا من الناقهين من جامع [illegible] مرة [illegible]
وعاودته الحمى ومات بعد ايام قليلة وتاجله انه [illegible]
ولكل [illegible] المزاج ولا ينبغي لكل احد من الناس ان يجامع مثل [illegible] الطعام [illegible]

الألوكة www.alukah.net

ولا على العطش ولا في حال السكر ولا بعد الخروج من الحمام ولا عقيب الرياضة العنيفة
ولا قبلها ولا قبل العشاء بيوم ولا بعده بيوم وكل ذلك يوثر في تدبير الصحة ودوامها فليمتنع بفكره
عن الجماع ما امكنه ذلك **فصل** في منافع الشراب كثيرة جدا اذا اخذ على
ما ينبغي فانه خير سبب عظيم في دوام الصحة وشفاء من امراض كثيرة لكن قد علم الناس
كافة استعماله كيف هو وذلك لا يستعمل لا على خلو المعدة من الطعام ولا عند امتلائها
ولا على شي من الاطعمة المضرة التي تقدم ذكرها ولا ينبغي استعماله عند النوم والمقدار الذي يستعمل
منه نصف رطل على دفعتين واما بعض الناس فانهم ما يقصدون غير السكر والسكر مضر للناس
عليهم وقد اخطا من ظن انه قد ينفع لان السكر انما هو تخمة تعم جميع الجسم ويخص الدماغ و
تملاؤه الحرارة وتكدر جوهره وتطفي نوره واما القدر اليسير الذي ينفع فهو ما ذكرته من شراب خمر
ريحاني عمل من عنب ناضج ولا يتناوله الصبيان لانه مضر بهم جدا لشدة ابدانهم يعني المحرورين
والمحمومين وقد قال جالينوس انه ينبغي ان لا ياخذ الفتى منه شيا الا بعد ان يكون عمره ثلاثة
اسابيع يعني احدى وعشرين سنة وكلما طعن الانسان في السن كان الشراب له انفع
وهو المقدار الذي ذكرته واكثره رطل لا غير واحوج الناس اليه الشيوخ **فصل** في
الحمام يحتاج اليه جدا في تدبير الصحة وشفا الامراض والاطباء يدبرون الحمام في حال
المرض بحسب اختلاف الامراض وبحسب الانسان وبحسب اختلاف احوال الانسان واما في
حال تدبير الصحة فقد قالوا انه ينبغي دخوله في كل عاشر من الايام وقد ذكرت الاطباء ان مداومة
دخول الحمام يعفن ويذيب الاخلاط وهذا قول صحيح لمن يطول في قعاده في الحمام جدا
فيتعرق ويصفر وجهه واما من يدخل الحمام ولا يلبث فيه الا ليغتسل ويخرج فذلك نافع له
[illegible] وخاصة للشيوخ ولكل من المزاج ولا ينبغي لاحد ان يدخل الحمام قبل خروج الطعام
[illegible] ويصلح دخوله قبل خلو المعدة لا عند امتلا المعدة وقبل الاحساس بالجوع يكون ذلك
على الناس كلهم واما بعد الاحساس بالجوع فلا ينبغي دخوله الا لمن يريد ان يكون بدنه نحيفا
ومن [illegible] استعماله ان يعرق الانسان او لا يمسح بدنه بخرقة كتان لطيفة ناعمة
[illegible] حتى يتصل الذي يمسح به بجسد نقي الجلد وبعد ذلك يتدلك ويغتسل بالماء ال
[illegible] منه الجسم ولا الجلد ثم يصب حرارة الماء اولا اولا حتى يشم احتمالها الى ان
[illegible] دائما [illegible] منه وحسن [illegible] الابدان الذي يكون فيه ما لذلك واما
[illegible] حتى [illegible] الماء الحار ويترك الماء الحار قدر الاحتمال [illegible] الراس
[illegible] بماء [illegible] الا [illegible] بالحرارة حتى يكاد ان يحرق [illegible]

البارد

البارد وان كان يشد اجزا الدماغ لكنه يحقن الفضلات ويبردها ويبرد
الاعصاب كلها ويضر العصب ويترك الما فيها وذلك ان الدماغ مبدا العصب فاذا برد
عرض الحركات كلها وربما احدث فالجا او لقوة او تشنجا لحينه فالحذر منه الحذر
[illegible] جدا وكذلك الماء الشمسي الفاتر يرخي الدماغ ويبرده ويرخاوه يضعف الحركات
والحواس كلها اما الما الحار جدا فانه يشد جرم الدماغ ويحلل فضلاته عنه ويصلح من اجله
تعود الحركات والحواس كلها وينبغي ان ينام الانسان عند خروجه من الحمام بقدر ما يسكن
الحرارة بمعتدل البدن ثم قال جالينوس لم ار في نفع ما يشبها نفعه في تحليل ما يشبه تحليله
الجمع من النوم بعد الخروج من الحمام ثم واما النوم في الحمام فرديء جدا وقد يولد الغشا والهلاك
الكاذب لما يحلل من النوم وحرارة الحمام لان حرارة الحمام تجذب الحرارة الغريزية
الى خارج سطح البدن والنوم يغور الحرارة الى باطن البدن وينبغي ان يحذر شرب الما
البارد اثر الخروج من الحمام وقد قال جالينوس ان قوما شربوا الماء البارد بعد الخروج من الحمام
بارد فكلاهم [illegible] واستسقوا ولذلك ينبغي للانسان ان يصابر العطش حتى يبرد
جسمه ويزول [illegible] لسخونته التي كسبتها الاعضاء من الحمام وحينئذ يشرب الما وانهم لم يقدر يصابر
العطش فليمزج الما بالشراب ويشرب الاترج او شراب مصطكى او شراب زبيب ودشربه
وكذلك شرب الفقاع المعمول بحب الرمان والسكر المطيب بالمسك والعود
والقرنفل بعد الحمام غير مضر وان صبر بعد الحمام حتى تسكن حرارة الحمام من الجسد وحينئذ
يتناول كان ذلك نافعا اعني ذلك الفقاع او غيره من الاشربة المتقدمة **فصل** في
[illegible] الناس النزلات لجهلهم بما يحدث منها فان الذي يحدث منها في الاكثر ان [illegible]
الانف او بحه صوت وسعال اذا نزلت لقصبة الرية والذي ينتج به هو البعد من [illegible]
في الشتا والصيف وان لا يلبس الانسان ثيابه بعد الاستحمام الا داخل الحمام ويتوقى البرد
الشديد الموجب للنزلات وكذلك من الحر الشديد لان الحر الشديد يجذب الفضلات
التي للدماغ فينزل وهي النزلات الحارة وجميع النزلات الحارة والباردة كثيرا ما تصب [illegible]
الرية ويملؤها دفعة لكثرة الخلط النازل وضعف القابل وتضعف القوة [illegible]
بالسعال فيختنق الانسان فيموت او يحدث له علة الانصباب وقد ينزل [illegible]
نحو المفاصل وقد ينزل لاجرام الاعضا الباطنة لاقتضائها فيحدث العلل [illegible]
[illegible] ذات الرية وورم الكبد او ورم المعدة او غيرها من الاورام [illegible]
**فصل** التحفظ من النزلات يكون بالتحفظ من اسخان الراس [illegible]

الألوكة

سد بدا كما ذكرنا وان لا ياكل ما يملا الراس فصلا من مثل الالبان والحبوب النافخة
كالفول والحلبا والعدس وان لا ينام عقب الطعام وخاصة لمن ياكل الليل وان لا يتناول
سائر المسكرات شيا ولا يغير الزهر ايسر لغيره وان يقوي الدماغ بشم الروائح والاطياب بحسب
مزاج الدماغ والزمان ومن الخواص في تقوية الدماغ ان يسحق العرنفل حتى يصير غبارا ويجعل
في مفرق الشعر في زمان الشتا كله وكذلك يدهن الدماغ بدهن بان مطيب في زمان الشتا
فانه تقويه واما عند شدة الحر فتطيب بما الورد والنشرب ويذر على الراس شي من الشاسة فقد بولغ
في حفظها فصل ولا ينبغي لاحد من الناس في مكان من الاماكن ولا في زمان من الازمنة ان يتناول
طعاما قد بدا به العفن والفساد ولو ايسر فساد ولا يشرب ما عفنا ولا متغير الرائحة ولا فاترا
ولا سائر المعفنات مثل الكامخ والصير والصحناة والاحلاط ونحوها فهذا هو من مواد الحميات
وهي كالسموم والفضلا من الاطبا ينهون عن اكل طعام بايت ولو ليلة او اللحم البايت ليلة لانه
قد بدا به العفن وان كان لا يتبين فيه ذلك الحس ويجعل جهده في تناول الاغذية الحلوة فالحلو هو
الذي يغذو كما ذكرها الشيوخ ذلك بشرب من الما اشده حلاوة واصفاه وان ادى [illegible] فان اشتهى
الاطعمة الحلوة فليعتبر طعامها بشي من الحوامض او باطعمة ملوحة طاهرة او قبض كالطبيخ
بالحصرم او خل او ليمون او مثري السفرجل او السماق والسفرجل او حب الرمان فان هذه الاطعمة
وان كانت غير صادقة الحلاوة وقليلة الغذا ففيها منافع اولها لكونها لا تسام منها ومنها
ما يذهب اللغم من المعدة ويشهي كطبيخ المزي ومنها ما يقاوم العفونة ويحلو كالاطعمة
التي يقع فيها الخل وما الليمون ومنها ما يقوي المعدة ويشد فمها كالذي يطبخ فيه السماق
وحب الرمان والسفرجل وما الحصرم فليعتمد على هذه الاطعمة ما امكن فصل العادة
اصل عظيم في دوام الصحة وشفا الامراض لا ينبغي لاحد ان ينتقل من عوائده الصحية دفعة واحدة
لا في الاكل ولا في الشرب ولا في الجماع ولا دخول الحمام ولا الحركة بل يراعي في ذلك كله العادة
ولو كان المخص في الشي المعتاد فانه الطب لا ينتقل عنه لما يقتضيه الطب الا بالتدريج في زمان
طويل حتى لا يشعر بالتغيير فما غير احد عادته مرة واحدة الا مرض وان لا يغير عادته الا بالتدريج في زمان
طويل حتى لا يشعر بالتغيير واما المرضى فلا يغير عادتهم بوجه اعني انه لا يشرع في حال المرض في تغيير
العادة الاجود فصل قد علم ان ثم حيوانات مزاج لحومها مضاد جدا لاغذية الانسان
كلحوم الذباب والثعالب والضباع ومنها موافقة جدا كلحوم الضان وكذلك وبرها في
لباس الناس مثل فرا الثعالب غير محمود هاكذا ذكره حذاق الاطبا وهو الحق وكذلك الملوك
لا يصرفون لباس هذا الذي يسمى برطاسي مذموم واما لباس السنجاب فقد جربته الاطبا وكذلك كرها
لباس فرا القطط يسمم الجسم وكذلك شم نفسها ينهون عنه وكذلك يامرون بشم
انفاس الحمام ومباشرتها دائما في المنازل فان ذلك قالوا امان من امراض العصب كلها العمى

---

١٤٢

الفالج واللقوة والتشنج والرعشة ونحوها كل هذه يامن منها الذي يباشر الحمام
ويشترط ان يتحفظ من ذرقها ولا يتركها تتراكم ويحتمي لانه يعفن الهوا ويفسده
وكذلك فراخ حمام الرواهض يسقى من امراض العصب فصل اكل لحوم
الصيد الغزلان وكذلك الارانب لها منافع صحت بالتجربة وكذلك اكل دماغ غيرها
ينفع من الرعشة ومن امراض العصب وبزر الارانب يسحق سحقا جيدا وينفع من امراض العصب
وخاصة للشيوخ ومرارة الوحش له خاصية عظيمة في تقوية البصر صح ذلك بالتجربة وكذلك
اكل لحمه واكتحال العسل على بخار طبيخ لحمه يقوي البصر وينفع سدد الحصنة المجوفة
والنظر دائما الى عين حمار الوحش يقوي العين ويزيل كلالها صح ذلك بالتجربة فهذا
قدر ما لاح من الملوك الاصغر الا ما يحتاج مولانا خلد الله ملكه دائما اليه في اكثر الاوقات
وسط العبرة للملوك الاصغر لكونه لم يمكن له دربة في تتاحة العرب

تم المختصر باعانة الله تعالى وتوفيقه والحمد لله حمدا كثيرا ابدا وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
المطهر الزكي وعلى اله وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه كان ذلك بتاريخ شهر المحرم
اول سنة تسع وعشرين و[illegible] بخمس ليال او ست مضت من الشهر احسن الله تعالى تقضيها
ودوام رضاه في مستقبلها وماضيها وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاكرم
وسلم تسليما ولا حول
ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

بلغ مقابلة وتصحيحا
بحسب الامكان
[illegible] كتبه

والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم [illegible]

زعم بلنيوس ان كل حجر متغير اللون فانما تغير لونه على قدر ما اصابه من الحرارة القاطعة المحدثة الالوان على قدر
تسخينها والتحول التي لها تكون الالوان المختلفة كالذهب واللازورد والشاذنه والمرقشيثا وجميع الاحجار المعدنية
اما ابتدا في معادنها [illegible]
وما ومثل الشاذنه وان كان في معدنه [illegible]
[illegible]

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأحد ٢٧ من رمضان المعظم ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من أكتوبر ١٩٧٤م

---

ف ٥٨ _ لغات ٣٤٩

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء

رسالة الرئيس موسى بن ميمون الإسرائيلي إلى القاضي الفاضل [في علم الطب]

أوله بعد البسملة: قال: ورد على المملوك الأصغر موسى بن ميمون الإسرائيلي الأمر العالي المولوي الأفضلي أعلاه الله وأبده على يد رسول بأمره بذكر تدبير يعتمد عليه في شفاء أعراض حدثت لمولانا ....

وآخره: ... فهذا قدر ما حضر المملوك الأصغر الآن مما يحتاج مولانا ... تمت المختصر بإعانة الله ...

نسخة بقلم نسخي، قليل النقط، كتبت سنة ٨٢٧هـ. والنسخة مقابلة ومصححة، وبها آثار رطوبة وأرضة وتقطيع. ضمن مجموعة (الكتاب الثالث) من ورقة ١٣٩ - ١٤٨.

١٠ ورقات
٢٩ سطراً
٢٠×٢٧سم

---

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# النهاية

معهد المخطوطات
قسم التصوير

شبكة الألوكة